

تكنولوجيا المعلومات واثرها على المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستخدمين⁺

نهاد رؤوف رشيد***

خالد جمال فرج**

د. منى هادي صالح*

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على مدى استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة و تأثير تكنولوجيا المعلومات على مستوى الخدمة المقدمة في المكتبة واداء العاملين من ناحية تحسين الخدمة التي يقدمها للمستخدم، استخدم المنهج المسحي واعتمدت استبانة وزعت على عينة البحث والبالغة (47) مستفيد . وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وكانت ابرزها ما يلي :

1-يتفق اغلب المستخدمين ان استعمال المكتبة لتكنولوجيا المعلومات له اثر كبير على تحسين الخدمة التي تقدمها المكتبة لهم حيث بلغ المتوسط العام لإجاباتهم المتعلقة بذلك (4.05) ونسبة اجابة ايجابية (81%).

2- استعمال تكنولوجيا المعلومات يساعد المستخدم في انتقاء المعلومات التي تلبي احتياجاته حيث بلغت المتوسط العام لذلك وفق لإجابات عينة البحث (1.032) % بلغت شدة الاجابة للمستخدمين (80.4) % مما يؤكد اهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها الفعال في تلبية احتياجات المستخدمين .

3- تبين من نتائج الاختبار الاحصائي ان توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا لها اثر في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات كما ان توفير عدد من اجهزة الحاسوب لها اثر فعال في تحسين الخدمة المكتبية حيث بلغت شدة الاجابة للمستخدمين (96.2) % مما يدل على اهميتها بالنسبة للمستخدمين

اما اهم المقترحات التي وضعت كانت كالآتي :

1- ضرورة استعمال المكتبة لتكنولوجيا المعلومات في جميع الخدمات التي تقدمها لما لها من دور بارز في تحسين الخدمات وتلبية احتياجات المستخدمين منها .

2- ضرورة توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا المعلومات لدورها البارز الذي يتمثل في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات .

3- قيام المكتبة بتوفير العدد الكافي من اجهزة الحاسوب الذي يتناسب مع عدد المستخدمين منها مما يؤدي الى تحسين الخدمات التي تقدمها من خلال استعمالها لتكنولوجيا المعلومات .

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات ، تأثير تكنولوجيا المعلومات ، المكتبات، خدمات المعلومات.

⁺ تاريخ استلام البحث 2016/2/7 ، تاريخ قبول النشر 2016/8/7 .

^{*} مدرس /معهد الادارة الرصافة .

^{**} مدرس مساعد / معهد الادارة الرصافة

^{***} المكتبة المركزية /جامعة بغداد .

INFORMATION TECHNOLOGY AND ITS IMPACT ON LIBRARIES AND INFORMATION CENTERS

Abstract:

The research aims to identify the extent of the use of information technology in the library and the impact of information technology on the level of service provided in the library and the performance of employees in terms of improving the service provided to the beneficiary that, use the survey method and adopted a questionnaire distributed to the research sample, amounting to (47) beneficiaries. The research found a set of conclusions and was the most prominent of the following :

1-Most beneficiaries agree that the use of the library for information technology has a significant impact on improving the service provided by them to the library where the overall average for their answers relating thereto (4.05) and the percentage of positive answer (81%)

2. The use of information technology helps the beneficiary in the selection of information that meets the needs of reaching the overall average according to the research sample answers (1.032%) intensity amounted to answer for users (80.4%) underscoring the importance of effective information technology and its role in meeting the needs of beneficiaries.

3. The statistical test showed that the results of the provision of counseling services illustrate the use of technology have an impact in improving the services offered by the libraries also provide a number of computers have an impact effective in improving the service desk, where the intensity was the answer users (96.2%)which shows its importance to the beneficiaries.

The most important proposals that were developed as follows :

1. The need for the use of information technology in all the library services offered because of their prominent role in the improvement of services and meet the needs of beneficiaries .

2. The need to provide counseling services describes the use of information technology for a prominent role, which is to improve the services provided by libraries .

3. The establishment of the library to provide a sufficient number of computers which is commensurate with the number of beneficiaries, leading to improve the services provided through the use of information technology .

Key words: information technology, the impact of information technology on libraries.

المقدمة

يتسم عصرنا الحالي بالتطور السريع والمستمر ومع تزايد كم المعلومات وتنوعها وتعدد أشكالها واختلاف مصادرها وفي ظل التطور المذهل في إنتاج وسائل التقنيات الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات أصبحت هناك ضرورة لمواكبة كل هذه التغيرات لتقليل الفجوة gap المعلوماتية بين المجتمعات المتقدمة ومثيلاتها النامية ، هذه الفجوة تمثلت في الفرق بين مجتمع وآخر في استثمار ما يملكه من معلومات حتى أصبحت المعلومات المقياس والمؤشر الحقيقي للحكم على تقدم الأمم

، فالدول المتقدمة باتت تعي بأهمية المعلومات واعتبرتها سلعة أساسية ومورداً لا ينضب يساهم بفاعلية في نموها وازدهارها . وتكنولوجيا المعلومات ما هي إلا مجموعة المعارف والمعلومات في مختلف المجالات والتي يتم تشغيلها وفقاً لإجراءات وتقنيات وموارد بشرية وتجهيزات بهدف جمعها وتخزينها ومعالجتها وإتاحة استرجاعها أو نقلها وبثها ، ويمكن اعتبارها كذلك دمج بين أجهزة الحاسبات المصغرة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة بهدف استيعاب واختزان واسترجاع المعلومات مهما اختلفت مصادرها وأشكالها ، وقد أصبح للحاسبات الآلية الدور الأكبر في مجالات تكنولوجيا المعلومات بل إنها تعتبر أساس تقنيات المعلومات المعاصرة .

الاطار العام للبحث

1. مشكلة البحث :- جاء هذا البحث من خلال طرح التساؤلات البحثية الآتية:

- 1- ما اهم المجالات التي تم استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة؟
- 2 ما تأثير تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين في المكتبة ؟
- 3- ما تأثير تكنولوجيا المعلومات على مستوى الخدمة المقدمة في المكتبة؟

2. اهداف البحث : يهدف البحث الى :-

1. معرفة مدى استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة .
2. معرفة المجالات التي تم استعمال تكنولوجيا المعلومات فيها .
3. معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين في المكتبة .
4. معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات على مستوى الخدمة المقدمة في المكتبة .

3. اهمية البحث :- تأتي اهمية البحث من اهمية تكنولوجيا المعلومات التي تتمثل في التخفيف من اعباء الاعمال الروتينية واليدوية وتطوير الانتاجية باقل عدد من العاملين و تطوير الخدمات المكتبية والمعلوماتية و توفير النفقات وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل و مواكبة تطور مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي .

4. افرضيات :

- 1- هناك علاقة ذات دلالة معنوية وطردية بين تكنولوجيا المعلومات وتحسين الخدمات المكتبية.
- 2- هناك اثر ذو دلالة معنوية عالية لتكنولوجيا المعلومات وتحسن الخدمة التي تقدمها المكتبة للمستفيدين .

5. منهج البحث : اعتمد المنهج المسحي .

6. ادوات جمع البيانات : اعتمد البحث في جمع البيانات على :

- استبانة تكونت من عدد من الاسئلة الرئيسية تتخللها عدد من الفقرات الفرعية وتم توزيعها على عينة البحث المتكونة من المستفيدين من المكتبة بحيث تم اعداد الاستبانة بشكلها الاول ثم عرضت على الخبير العلمي * والتي ابدت ملاحظاتها وتم الأخذ بها وتعديلها وفقاً للملاحظات ** .

7. **مجتمع وعينة البحث :** شمل مجتمع البحث المستفيدين من المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية وتم اختيار عينة عشوائية منهم وبلغ حجم العينة المختارة (50) مستفيدا وبلغ عدد الاستثمارات المسترجعة (47).

8. **حدود البحث :**

1. الحدود الموضوعية : تكنولوجيا المعلومات واثرها على اداء المكتبات .
2. الحدود المكانية : المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .
3. الحدود الزمانية : 2015 .

8. **الدراسات السابقة :**

1-عمار عبد اللطيف زين العابدين.تحديات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المكتبات الاكاديمية والعاملين فيها ودور اقسام المعلومات والمكتبات في مواجهتها (2012): تهدف الدراسة الى رسم صورة مصغرة عن انواع تكنولوجيا المعلومات التي دخلت الى المكتبات وحولت دور المكتبي الى دور فعال في تذليل هذه التكنولوجيا لخدمة المستفيدين. وتوصل الباحث الى النتائج الاتية:

- أ. ان لتكنولوجيا المعلومات تاثير على العاملين في المكتبة وعلى اجراءتها والخدمات التي تقدمها.
- ب. غيرت من سياسة اقتناء مصادر المعلومات الى سياسة خزن المعلومات الالكترونية والاشتراك في قواعد البيانات .

اما اهم التوصيات التي وضعتها الباحثة كانت :

- أ. ضرورة قيام المكتبات بتغيير نفسها لترفع من مستوى خدماتها والوصول الى المستوى المطلوب.
- ب. قيام اقسام المكتبات باعادته النظر في مقرراتها بما يتلاءم مع سياسة تكنولوجيا المعلومات لتزود المكتبات بالمختصين المؤهلين لادارة عمليات المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

2-كوثر صالح حامد صالح . تقنية المعلومات واثرها على المكتبات الاكاديمية : دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : تهدف الدراسة الى دراسة الوضع الراهن لمكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و التعرف على مدى أثر تقنية المعلومات فيها واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات . وتوصلت الى النتائج الاتية:

- ج. معظم المستفيدين يحصلون على ما يحتاجون من معلومات من المصادر التقليدية.
- د. هنالك نقص في أشكال التقنية في مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- هـ. المصادر الإلكترونية غير كافية للطلاب لذا تحتاج المكتبة إلى مزيد من المصادر الإلكترونية.

اما اهم التوصيات التي وضعتها الباحثة كانت :

- ج. وضع ميزانية معينة وثابتة لتمويل أنشطة المكتبة و تطبيق التقنية بصورتها المثلي في المكتبات ومراكز المعلومات.
- د. ضرورة استعمال التقنية بانتظام خاصة الانترنت حتى يساعد ذلك الطالب في البحث عن المعلومة بسهولة ودقة عالية.

*د. ميسون عبد الكريم العبيدي . قسم المعلومات والمكتبات / كلية الآداب -الجامعة المستنصرية.

** انظر الملحق رقم (1) الخاص بأسئلة الاستبانة الموجهة للمستفيدين في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .

3- علي حسين السмир (2010)، تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية : الواقع والطموح : تهدف الى دراسة واقع استعمال مكتبات الجامعات الخاصة السورية لتكنولوجيا المعلومات و معرفة قواعد البيانات التي تشترك بها مكتبات الجامعات الخاصة السورية والانظمة الآلية المطبقة فيها . واستخدمت المنهج المسحي الميداني للتعرف على واقع استعمال مكتبات الجامعات الخاصة السورية . وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- أ. أجهزة الحاسوب تتوفر في جميع مكتبات الجامعات الخاصة السورية لكن بشكل متفاوت
- ب. ان جميع المكتبات السورية تستخدم الانظمة الآلية في ادارة العمليات المكتبية نظر لما توفره من الدقة والسرعة في تقديم خدماتها للمستفيدين .
- اما اهم التوصيات التي وضعها الباحث هي :
- أ. لا بد للمكتبات موضوع الدراسة استعمال الحاسوب في ميكنة إجراءاتها وخدماتها.
- ب. ضرورة استعمال نظم قواعد البيانات لما تقدمه من دور في تقليل تكرار البيانات وتسهيل عمليات استدعاء البيانات عند الحاجة اليها .

9. اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة

تناول هذا البحث مدى استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة و التعرف على تأثير تكنولوجيا المعلومات على مستوى الخدمة المقدمة في المكتبة واداء العاملين في المكتبة المركزية /الجامعة المستنصرية ، اما الدراستين السابقتين ركزت الدراسة الاولى على دراسة الوضع الراهن لمكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و التعرف على مدى أثر تقنية المعلومات في المكتبات الأكاديمية وخاصة مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وركزت الدراسة الثانية على واقع استعمال مكتبات الجامعات الخاصة السورية لتكنولوجيا المعلومات و معرفة قواعد البيانات التي تشترك بها مكتبات الجامعات الخاصة السورية والانظمة الآلية المطبقة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية واستخدم البحث الحالي المنهج المسحي في جمعه للبيانات المطلوبة .

الجانب النظري للبحث

اولا :تعريف تكنولوجيا المعلومات Information Technology

تعرف تكنولوجيا المعلومات [1] بانها البحث عن افضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية .

وتعرف ايضا [2] هي مجموعة من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات والتي يتم تشغيلها وفقا لإجراءات وتقنيات وموارد بشرية وتجهيزات بهدف جمعها وتخزينها ومعالجتها وإتاحة استرجاعها أو نقلها وبثها ، ويمكن اعتبارها كذلك دمج بين أجهزة الحاسبات المصغرة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة بهدف استيعاب واختزان واسترجاع المعلومات مهما اختلفت مصادرها وأشكالها.

وفي تعريف اخر عرفت تكنولوجيا المعلومات [3] بانها استعمال تقنيات الحاسوب والالكترونيات وتتألف من مجموعة من الادوات تساعد على التعامل مع المعلومات من حيث التجهيز والمعالجة والاتصالات وذلك لمعالجة المعلومات وتوزيعها في اشكال رقمية .

ثانيا :متطلبات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الأكاديمية

ان اهم متطلبات تكنولوجيا المعلومات التي يجب توفرها في المكتبات الجامعية هي [4] .

1- أجهزة الحاسوب وملحقاتها: طابعة Printer،ماسح ضوئي Scanner،أقراص ليزرية CD ROM لتحميل أي بيانات .

2- شبكة داخلية LAN.

3- البرمجيات Software.

4- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت Internet) .

5- نظام مكتبات إلى الأعمال الفنية من (تسجيل، فهرسة) إعارة، جرد، تزويد.

6- قواعد البيانات Data bases.

7- إتاحة مصادر معلومات غير ورقية أقراص فيديو أقراص مدمجة.

8- تدريب العاملين وتوفير الأجهزة الملائمة للعمل.

ثالثا :مزايا تكنولوجيا المعلومات في المكتبات

هناك مجموعة من المميزات التي تمتاز بها تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ومن أهمها ما يلي [5] :-

1- تسمح بتوحيد العديد من أنشطة المكتبات.

2-تساعد على زيادة الخدمات المقدمة.

3-تقديم فرصة تسويق لخدمات المكتبات.

4-تيسير التعاون وتكون الشبكات بين المكتبات.

5- استبعاد بعض الأعمال المكررة.

6- زيادة الفعالية Efficiency.

7- تساعد على تجنب تكرار الجهود داخل المكتبة أو بين المكتبات.

8-تقديم وسائل سهلة وسريعة للحصول على المعلومات.

رابعا :وظائف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات

هناك مجموعة من الوظائف التي تقوم بها تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ومن أهمها ما يلي [6] :-

1- تنمية المجموعات باقتناء الوثائق المطلوبة حيث يؤدي الحاسوب والبرمجيات وأدوات الاتصال دور مهم في تحضير الطلبات وتحويلها إلى الناشرين وتوجيه رسائل التذكير عند التأخير في وصول الوثائق ومقارنة بيانات الناشرين مع الفواتير ورصد الحسابات ودفع جميع المستحقات.

2- الوصف المقتن لأوعية المعلومات باستغلال بيانات الوثائق الموجودة بملفات المقتنيات حيث تتم عملية الفهرسة بشكل تلقائي بواسطة برنامج متخصصون إعادة معالجة الوثائق التي تمت فهرستها مسبقا واستغلال قاعدة البيانات التي نتحصل عليها في العمليات الأخرى كالتصنيف والإعارة وغيرها.

- 3- التصنيف التلقائي للوثائق من خلال بيانات الفهرسة حيث تعطى للوثائق أرقام التصنيف التي تتوافق مع النظام المعتمد.
- 4- إصدار البطاقات لتحديث الفهارس البطاقية فور إدخال قيد الوثيقة الجديدة إلى قاعدة المعلومات.
- 5- ضبط الدوريات وذلك بالتحكم في اشتراكات الدوريات، ودفع الفواتير للناشرين، والمطالبة بالأعداد الناقصة
- 6- التحكم الجيد في إعاره الكتب والوثائق بإنشاء ملف للمستعيرين ومتابعة عمليات الإعارة وفق المقاييس المحددة ببرنامج الإعارة وتسيير الوثائق المعار بتوجيه رسائل التذكير عند التأخير في إرجاعها .
- 7- إعداد كشافات آلية للوثائق بمختلف أنواعها لوضعها في متناول المستفيدين لتكون من بين الأدوات الهامة التي تساعدهم في الوصول إلى المعلومات والوثائق التي تخدم بحوثهم واهتماماتهم
- 8- إعداد الببليوجرافيا المختلفة للإعلام عن الوثائق الجديدة، ولدعم أدوات البحث الأخرى .
- 9- خدمات المراجع التي يمكن تنميتها بواسطة الأدوات التكنولوجية، بواسطة توجيه القراء إلى ما يتوافق مع احتياجاتهم من المراجع المطبوعة أو وضع في متناولهم مجموعة من الأقراص الضوئية التي تشمل أهم المراجع التي تستجيب لاحتياجات الرواد مع تعريفهم بطرق البحث فيها والوصول إلى المعلومات التي يريدونها
- 10- كتابة التقارير الدورية التي يقدمها المكتبي إلى الجهات المختلفة سواء كانت تقارير تقييمية للأرصدة الوثائقية أو متعلقة بالتسيير الإداري والمالي، وغيرها.
- 10- البث الانتقائي للمعلومات وهي من أرقى الخدمات حيث تجهز المعلومات وتصنف ثم توجه إلى الباحثين على الخط مباشرة بعد التعرف طبعا على مجال تخصص كل باحث وعنوانه الإلكتروني .

خامسا :مواصفات تكنولوجيا المعلومات في سياقها الوظيفي

تتصف تكنولوجيا المعلومات في سياقها الوظيفي بما يلي [7] .

- 1-انها نظم من المعلومات ترتبط بالاطار العام التي توصف فيها لمعلومات على انها نتائج فكر يبشري يتضمن انواع مختلفة لمصادر المعلومات او الرسائل المتناقلة بين المرسل والمستقبل من خلال تقنيات الاتصالات المتنوعة او الافكار والمفاهيم التي يتم بثها من خلال وسائل البحث الموجه. اما الاطار الخاص فهو الذي توصف فيه بانها تلك البيانات التي خضعت لعمليات المعالجة والتقييم والترتيب والتنظيم والتصنيف باستعمال الوسائل الآلية واليدوية.
- 2-ترتبط تكنولوجيا المعلومات بالتقنيات التي استخدمت في عمليات المعالجة وتناقل وبث نتائج عمليات تحليل وتصنيف وكشف واستخلاص المعلومات وتوجيها لغرض منها من قبل المستخدمين بأحسن الطرق مع ضمان محصلات السرعة والدقة. وتؤكد المفهوم العامل تكنولوجيا المعلومات على انها المعلومات كانت قد خضعت الى جملة من العمليات قبل أن تكون مدخلات رسمية في أجهزة الحواسيب أو رسائل مرسله باستعمال تقنيات الاتصال أو موجهة باستعمال تقنيات البث وعلى هذا الاساس تختلف مفهوم البيانات التي تستخدم بشكل شائع من قبل المتخصصين في مجال الحواسيب على أنها وصف لكل الحقائق والمفاهيم والرموز والارقام التي تعد مدخلات للحاسوب، والمهياة لأجراء عمليات المعالجة عليها لإخراجها لاحقا على شكل مخرجات معلوماتية.

سادسا :أسباب دخول تكنولوجيا المعلومات إلى المكتبات الجامعية

هناك مجموعة من الاسباب التي ادت الى دخول تكنولوجيا المعلومات إلى المكتبات الأكاديمية واهمها ما يلي [8]

- 1- التخفيف من اعباء الاعمال الروتينية واليدوية وتطوير الانتاجية باقل عدد من العاملين .

- 2- تطوير الخدمات المكتبية والمعلوماتية والاستفادة من خدمات الكشف والاستخلاص الآلية خاصة في مجال الدوريات العلمية ومستخلصاتها ومصادر المعلومات غير التقليدية .
- 3- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد البيانات والوصول الى المعلومات واسترجاعها وبنها ونسخها بسهولة وسرعة.
- 4- توفير النفقات وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل .
- 5- إيجاد حل لمشكلة المكان التي تعاني منها المكتبات الضخمة مهما كانت مساحتها.
- 6- مواكبة تطور مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي .

الجانب العملي للبحث

لغرض التحقق من فرضيات البحث تم تصميم استمارة استبيان تكونت من ثلاثة محاور خصص المحور الاول الى وصف عينة البحث والتي بلغت (47) مستقيدا اذ تشكل (22%) من مجتمع البحث وفي حين تضمن المحور الثاني اربعة عشر سؤالا تخص تكنولوجيا المعلومات ، اما المحور الثالث الذي احتوى على (14) سؤالا تخص انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على المكتبات ومراكز المعلومات لتقديم افضل خدمة للمستفيد ، وفيما يلي التحليل الوصفي والاحصائي لنتائج الاستبيان.

اولا: وصف عينة البحث

بلغت نسبة طلبة الدراسات الأولية التي تمثل اكثر المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات 44.7% من عينة البحث وتأتي بعدها طلبة الدراسات العليا بنسبة 40.4% وجاءت باقي الفئات المتمثلة باعضاء الهيئة التدريسية بمختلف القابهم العلمية تباعا والجدول رقم (1) التالي يوضح وصف عينة الدراسة .

جدول (1) توزيع عينة البحث حسب فئات المستفيدين

الفئة	استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	طلبة دراسات عليا	طلبة دراسات اولية	المجموع
العدد	4	1	2	-	19	21	47
النسبة %	8.5	2.1	4.3	-	40.4	44.7	100

تشير نتائج الجدول ان اكثر المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات هم الطلبة في حين ان الأساتذة كانت نسب استعمالهم للمكتبة متدنية .

ثانيا: تحليل اجابات المبحوثين لمحور تكنولوجيا المعلومات

لغرض الوقوف على اهم متغيرات تكنولوجيا المعلومات والتي لها اثر في المكتبات ومراكز المعلومات من وجهة نظر المستفيدين منها ، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستفيدين ونسب الاجابة الايجابية (شدة الاجابة) لكل متغير من هذا المحور والجدول الاتي يوضح تلك النتائج.

جدول (2) تحليل اجابات عينة البحث لأسئلة تكنولوجيا المعلومات

السؤال	لا اتفق تماماً	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً	المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاجابة %
1	1	2	7	24	13	3.98	0.897	79.6
2	-	3	5	10	29	4.38	0.922	87.6
3	1	7	21	13	5	3.30	0.931	66.0
4	-	5	25	12	5	3.36	0.819	67.2
5	1	2	17	10	17	3.85	1.042	77.0
6	4	6	3	15	19	3.83	1.324	76.6
7	1	4	4	18	20	4.11	1.026	82.2
8	2	2	6	20	17	4.02	1.032	80.4
9	-	3	6	15	23	4.23	0.914	84.6
10	2	1	7	26	11	3.91	0.928	78.2
11	8	5	9	16	9	3.28	1.363	65.6
12	-	1	1	4	41	4.81	0.576	96.2
13	1	-	-	5	41	4.81	0.647	96.2
14	1	-	-	6	40	4.79	0.657	95.8
تكنولوجيا المعلومات						4.05	0.934	81.0

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- بلغ المتوسط العام لهذا المحور 4.05 ونسبة اجابة ايجابية 81% وهذا يؤكد ان نسبة عالية من عينة البحث متفقين ان لتكنولوجيا المعلومات اثر في المكتبات ومراكز المعلومات وتحسين خدماتها.
- 2- بلغ اعلى متوسط اجابة 4.81 للمتغير الثاني و الثالث عشر ونسبة اجابة 96.2% والذي يخص توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا المعلومات لها اثر في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات كما ان توفير عدد من اجهزة الحاسوب لها اثر فعال في تحسين الخدمة المكتبية .
- 3- جاءت بالمرتبة الثانية بالتأثير في تحسين خدمات المكتبة ومراكز المعلومات المتغير الرابع عشر بمتوسط 4.79 ونسبة اجابة 95.8% وانحراف قليل هو 0.657 والذي يخص توفير تقنيات اكثر حداثة في المكتبات.
- 4- اما المتغيرات التي جاءت بالمرتبة الثالثة والتي اعطت نسب ايجابية اكثر من 80% في تحسين الخدمة المكتبية كانت استعمال الفهرسة والتصنيف بنسبة اجابة 87.6% ثم الاستعمال الصحيح لتكنولوجيا المعلومات الذي يؤدي الى الوصول للمعلومة المطلوبة بدقة ووقت اقصر بنسبة اجابة 84.6% ، وبلغت نسبة الاجابة 82.2% للمتغير السابع المتعلق بمساعدة تكنولوجيا المعلومات في تلبية احتياجات المستفيد ثم انتقاء المعلومات التي يحتاجها المستفيد بنسبة اجابة ايجابية 80.4% .
- 5- جاءت باقي المتغيرات تباعا والتي كانت جميعها ايجابية . اذ بلغ اقل متوسط اجابة 3.30 بنسبة 66% وانحراف معياري 0.931 المتمثل باستعمال تكنولوجيا المعلومات في مجال الدوريات.

ثالثاً: التحليل الوصفي لإجابات عينة البحث لمحور انعكاسات تكنولوجيا المعلومات

كانت اجابات المبحوثين لمتغيرات هذا المحور اكثر تجانساً من المحور السابق اذ ان قيم الانحراف المعياري لا جمالي متغيرات هذا المحور كانت اقل من المحور السابق والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك.

جدول (3) تحليل اجابات عينة البحث لأسئلة انعكاسات تكنولوجيا المعلومات

السؤال	لااتفق تماماً	لااتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً	المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاجابة %
1	2	11	3	11	20	3.77	1.338	75.4
2	-	9	3	15	20	3.98	1.132	79.6
3	-	9	2	11	25	4.11	1.105	82.2
4	-	1	7	9	30	4.45	0.829	89.0
5	1	-	4	11	31	4.51	0.831	90.2
6	1	1	3	9	33	4.53	0.881	90.6
7	2	-	2	13	30	4.47	0.929	89.4
8	1	3	7	15	21	4.11	1.026	82.2
9	-	2	6	11	28	4.38	0.874	87.6
10	-	2	5	18	22	4.28	0.826	85.6
11	-	1	4	10	32	4.55	0.746	91.0
12	-	1	2	12	32	4.59	0.681	91.8
13	1	-	10	12	24	4.23	0.937	84.6
14	1	4	7	14	21	4.06	1.071	81.2
85.8	0.927	4.29	انعكاسات تكنولوجيا المعلومات					

يتضح من الجدول (3) السابق مايلي:

- 1- ان المتوسط العام لمتغيرات هذا المحور 4.29 بانحراف 0.947 ونسبة اجابة 85.8 وهي اعلى من المحور السابق .
- 2- ان المتغيرات التي تجاوزت نسبة اجاباتها 90% واحتلت المرتبة الاولى تمثلت بالمتغيرات الثاني والحادي عشر والسادس والخامس والتي تؤكد ان استعمال الكشافات والمستخلصات توفر الجهد والوقت في الحصول على المعلومات من قبل المستفيد كما ان استعمال الفهارس الالية تساعد في تحديد نتائج البحث عن المعلومة وتتيح له امكانات بحثية كبيرة .
- 3- جاءت باقي المتغيرات تباعاً. في حين ان اقل متوسط اجابة بلغ 3.77 للمتغير الاول الذي ينص (ان استعمال الانترنت في المكتبة يساعد في تقديم مصادر اكثر حداثة) ونسبة اجابة 75.4% وانحراف 1.338.

رابعاً: التحليل الاحصائي لأثر تكنولوجيا المعلومات

لغرض تحديد مقدار اثر وتأثير تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وتحسين خدماتها تم حساب معامل الارتباط وتحليل الانحدار لمعرفة معنوية تلك العلاقة والجدول التالي رقم (4) يبين ذلك

جدول (4) تحليل اثر وتأثير تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات

معامل الارتباط r	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار β (الاثر)	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة P
0.716	0.513	0.666	**6.890	**47.472	0.000

**تعني ان القيمة معنوية بدرجة عالية بثقة 99%

يتضح من الجدول (4) مايلي:

- 1- هناك علاقة ذات دلالة معنوية وطردية بين تكنولوجيا المعلومات وتحسين الخدمات المكتبية من وجهة نظر المبحوثين اذ بلغ معامل الارتباط 0.716 أي ان الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات يزيد من تحسين الخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات.
- 2- بلغ معامل التحديد 0.513 أي ان هناك 51.3% من الاثر على تحسين الخدمات المكتبية سببه تكنولوجيا المعلومات والاهتمام بها وتحديثها .
- 3- ان هناك اثر ذو دلالة معنوية عالية لتكنولوجيا المعلومات بلغ 0.666 وهذا يعني ان اية زيادة بمقدار وحدة واحدة في تكنولوجيا المعلومات فان تحسين الخدمات تزداد بمقدار 0.666
- 4- اظهرت نتائج الجدول ايضا ان قيمة t المحسوبة لمعنوية الاثر اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة 2.326 عند مستوى معنوية 0.01 كما ان قيمة F المحسوبة لمعنوية تلك العلاقة كانت اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة 7.08 عند مستوى دلالة 0.01.

اختبارات الصديق والثبات:

اجريت على استمارة الاستبيان الاختبارات الاتية للتحقق من صدقها وثباتها وعلى النحو الاتي:

1- اختبار صديق المحتوى:

ويقصد به قدرة الاستبانة للتعبير عن الهدف الذي صممت من اجله . هناك عدة طرائق احصائية لقياس (The comparison of Extreme Groups) صدق الاستبانة اهمها واكثرها شيوعا ودقة هي طريقة المقارنة الطرفية وتتأخص فكرة هذه الطريقة بترتيب نتائج الاستبيان ترتيبا تصاعديا وتقسيم الى مجموعتين ويتم اختيار 27% من اعلى الدرجات كمجموعة اولى و 27% من اوطا الدرجات كمجموعة ثانية ويتم حساب بالصيغة الاتية: اختبار t

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2}}}$$

هما متوسط المجموعة الاولى ومتوسط المجموعة الثانية $\bar{x}_1, \bar{x}_2$

هما تباين المجموعة الاولى وتباين المجموعة الثانية S_1^2, S_2^2

فاذا تبين ان (n_1+n_2-2) المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة معين ودرجة حرية t ثم تقارن قيمة

المحسوبة اكبر من الجدولية فهناك فروق بين المتوسطين ويكون الاستبيان صادقاً في قياسه والعكس صحيح

ب - اختبار ثبات الاستبانة

يقصد بالثبات ان مقياس الاستبانة يعطي النتائج نفسها لمواعيد تطبيقها على مجتمع الدراسة نفسه بعد فترة من الزمن . وتوجد طرائق احصائية عدة لبيان مدى ثبات مقياس الاستبيان وتعتمد جميعها على فكرة (وهي Guttman L.A معامل الارتباط ومن اهم الصيغ واكثرها صلاحية وشيوعا هي صيغة جتمان

$$R = 2(1 - \frac{S_1^2 + S_2^2}{S^2})$$

معامل الثبات R

تباين درجات الأسئلة الفردية S_1^2

تباين درجات الأسئلة الزوجية S_2^2

تباين درجات جميع الأسئلة S^2

والجدول الآتي يبين نتائج الصدق ومعامل الثبات

معامل الثبات	المحسوبة (الصدق) t	الاستبيان
0.73	7.25	تكنولوجيا المعلومات
0.82	8.35	انعكاسات تكنولوجيا المعلومات
0.80	8.02	الإجمالي

مع العلم ان القيمة الجدولية لاختبار الصدق (1.645) فيتضح ان القيمة المحسوبة كانت اكبر من الجدولية وهذا يؤكد صدق مقياس الاستبانة. كما ان معامل الثبات اكثر من 0.5 والذي يؤكد ثبات مقياس الاستبانة .

الاستنتاجات:

- 1- ان اغلب المستفيدين الذين يترددون الى المكتبة هم من طلبة الدراسات الاولى وطلبة الدراسات العليا في حين ان استعمال اعضاء الهيئة التدريسية للمكتبة كانت نسبة الاستعمال متدنية .
- 2- يتفق اغلب المستفيدين ان استعمال المكتبة لتكنولوجيا المعلومات له اثر كبير على تحسين الخدمة التي تقدمها المكتبة لهم حيث بلغ المتوسط العام لإجاباتهم المتعلقة بذلك 4.05 ونسبة اجابة ايجابية 81% .

- 3- تبين من نتائج الاختبار الاحصائي ان توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا لها اثر في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات كما ان توفير عدد من اجهزة الحاسوب لها اثر فعال في تحسين الخدمة المكتبية حيث بلغت شدة الاجابة للمستفيدين (96.2%) مما يدل على اهميتها بالنسبة للمستفيدين
- 4- ان استعمال تكنولوجيا المعلومات يمكن المستفيدين من الوصول الى المعلومات التي يحتاجونها باقل وقت واقل جهد ممكن .
- 5- استعمال تكنولوجيا المعلومات يساعد المستفيد في انتقاء المعلومات التي تلبي احتياجاته حيث بلغت المتوسط العام لذلك وفق لإجابات عينة البحث (1.032) % بلغت شدة الاجابة للمستفيدين (80.4%) مما يؤكد اهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها الفعال في تلبية احتياجات المستفيدين .
- 6- تكمن اهمية استعمال الكشافات والمستخلصات الالكترونية بانها توفر الوقت والجهد في الوصول الى المعلومة التي يحتاجها المستفيد .
- 7- تكمن اهمية استعمال الفهارس الالية بانها تساعد المستفيد في تحديد نتائج البحث وتوفير امكانات بحثية متعددة ونقاط وصول متعددة للمعلومة الي يحتاجها .

المقترحات :

- 1- ضرورة استعمال المكتبة لتكنولوجيا المعلومات في جميع الخدمات التي تقدمها لما لها من دور بارز في تحسين الخدمات وتلبية احتياجات المستفيدين منها .
- 2- ضرورة توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا المعلومات لدورها البارز الذي يتمثل في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات من خلال لوحات الاعلان وخدمات الاحاطة الجارية التي تختص باعلام المستفيدين بما يصل الى المكتبة من مصادر المعلومات في مختلف التخصصات التي تلبي احتياجات المستفيدين منها.
- 3- قيام المكتبة بتوفير العدد الكافي من اجهزة الحاسوب الذي يتناسب مع عدد المستفيدين منها مما يؤدي الى تحسين الخدمات التي تقدمها من خلال استعمالها لتكنولوجيا المعلومات .
- 4- توفير التخصصات المالية الكافية التي تمكن المكتبة من استعمالها لتكنولوجيا المعلومات وتحسين خدماتها اذ ان توفير البيئة الملائمة لتكنولوجيا المعلومات يساعد المكتبة على تحسين الخدمات التي تقدمها للمستفيدين منها .

المصادر :

- 1- محمد فتحي عبد الهادي مقدمة في علم المعلومات دار الثقافة العلمية ،الاسكندرية، 2008 . ص 30 .
- 2- علي حسين السميز . تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية : الواقع والظموح . Cybrarians Journal، ع 32 ، ص1، 2010.
- 3- احمد يوسف حافظ احمد تكنولوجيا المعلومات ودورها في المكتبات. متاح على <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=29208>.

- 4- كوثر صالح حامد صالح تقنية المعلومات واثرها على المكتبات الاكاديمية : دراسة حالة لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، (رسالة ماجستير) . جامعة الخرطوم ، الخرطوم، السودان، 2012 . ص 44.
- 5- الزهراني، راشد بن سعيد تقنيات المعلومات بين التنبئ والابتكار. مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2004 ص 15
- 6- السبتي، عبد الملك بن تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات ، (رسالة ماجستير) . جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، (د.ت) .
- 7- ايناس بوسحلة،سمية هادفي.الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2014. ص 649.
- 8- عمار عبد اللطيف زين العابدين تحديات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المكتبات الاكاديمية والعالمين فيها ودور اقسام المعلومات والمكتبات في مواجهتها. المجلة العراقية للمعلومات. مج 13، ع 1-2، ص 27، 2012.

ملحق رقم (1) نموذج الاستبانة

استبانة

عزيري المستفيد المحترم .

بين يديك استبانة حول بحث عن (تكنولوجيا المعلومات واثرها على المكتبات ومراكز المعلومات) يرجى إجابتك على فقراتها بدقة وموضوعية علما ان اجاباتكم تعامل لأغراض البحث العلمي فقط ... مع فائق الشكر والتقدير

الباحثون

معلومات عامة

1- المستوى العلمي (اللقب العلمي)

استاذ استاذ مساعد مدرس مدرس مساعد

طالب دراسات عليا طالب دراسات اولية

ت	تكنولوجيا المعلومات	اتفق تماما	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق تماما
1.	برايك تستخدم المكتبة تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدماتها للمستفيدين .					
2.	تستخدم المكتبة تكنولوجيا المعلومات في مجال الفهرسة والتصنيف.					

					3. تستخدم المكتبة تكنولوجيا المعلومات في مجال الدوريات والمراجع .
					4. تستخدم المكتبة تكنولوجيا المعلومات في مجال الاحاطة الجارية .
					5. تستخدم المكتبة تكنولوجيا المعلومات في مجال الكشف والاستخلاص.
					6. اثرت تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين من ناحية تحسين الخدمة المقدمة لك .
					7. ادى استعمال تكنولوجيا المعلومات الى توجيهك الى المصدر الذي يلبي احتياجاته .
					8. ادى استعمال تكنولوجيا المعلومات الى انتقاء المعلومات التي تلبي احتياجاتك .
					9. ادى استعمال تكنولوجيا المعلومات الى وصولك الى المعلومات التي تحتاجها بدقة وبأقل وقت وجهد .
					10. ادى استعمال تكنولوجيا المعلومات الى اعلامك بكل ما يصدر من مصادر في موضوع تخصصك.
					11. تقدم المكتبة خدمة الانترنت للمستخدمين من خدماتها .
					12. ان توفير العدد الكافي من اجهزة الحاسوب يؤدي الى تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبة من خلال استعمالها لتكنولوجيا المعلومات.
					13. ان توفير خدمات ارشادية توضح كيفية استعمال هذه التكنولوجيا له يحسن مستوى الخدمة التي تقدمها المكتبة.
					14. ان توفير تقنيات اكثر حداثة يؤدي الى تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبة من خلال استعمالها لتكنولوجيا المعلومات.

ت	انعكاسات تكنولوجيا المعلومات	اتفق تماما	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق تماما
1	تستخدم خدمة الانترنت التي توفرها المكتبة لك تعدها أداة مرجعية تقدم مصادر حديثة للمعلومات غير متاحة في الأوعية المطبوعة.					
2	تستخدم الانترنت لأنه يوفر إمكانية الوصول الشخصي للمتخصصين في مئات المجالات الموضوعية .					

3	تستخدم الانترنت باعتباره وحدة اتصال تسمح للمستخدم بالوصول إلى زملاءه من الباحثين من خلال تبادل الرسائل و الوثائق.				
4	استعمالك الفهارس الآلية يتيح لك إمكانيات بحثية كبيرة.				
5	استعمال الفهارس الآلية يمكنك من معرفة الوثائق الموجودة خارج المكتبة في حالة وجود ربط شبكي مع فهارس مكتبات أخرى .				
6	إن استعمال الفهارس الآلية يمكنك من طباعة نتائج البحث بدلا من كتابتها بخط اليد في حالة استعمال الفهارس التقليدية .				
7	إن استعمال الفهارس الآلية يقلل الجهد الذي تبذله عند استعمالك الفهارس التقليدية .				
8	أن من أهم مميزات الأقراص التي توفرها المكتبة للمستخدمين منها هي قدرتها الهائلة على تخزين المعلومات وتعدد اشكال المعلومات المخزنة عليها .				
9.	أن من أهم مميزات المراجع الالكترونية دانها تتيح الاستعمال لعدد كبير من المستخدمين في الوقت نفسه، وفي أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو خارجها.				
10	أن من أهم مميزات المراجع الالكترونية تعدد أساليب البحث والاسترجاع إلى جانب السرعة في إجراء البحث.				
11	إن استعمالك للكشافات والمستخلصات الآلية أدى إلى توفير الوقت والجهد الذي كنت تبذله في البحث عن المعلومات .				
12	إن استعمالك للكشافات والمستخلصات الآلية يؤدي إلى سرعة وصولك للمعلومات التي تحتاجها .				
13	إن البحوث والمقالات التي توفرها الدوريات الالكترونية تمتاز بالإيجاز والتركيز .				
14	إن الدوريات الالكترونية تمتاز بحداثة المعلومات التي تحتويها بسبب سرعة صدورها وتواصلها بشكل دوري منتظم .				